المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 14241
المسلسل : 26

ملف صحفي

وزير خارجية اسبانيا يتحدث لـ "الرياض":

وجهات النظر السعودية - الاسبانية متطابقة لحل الصراعات في الشرق الأوسط والحرب ضد الإرهاب

مبادرة السلام العربية تمثل حجر الزاوية لانطلاق عملية السلام الجديدة

مبادرات المملكة في الشرق الأوسط ليست جزءاً فقط من حل النزاعات بل سحبت البساط من تحت أقدام الإرهابيين

المصـــــدر : الرياض
التـــــاريخ : 21-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 14241
المسلسل : 26

مدريد - موفد «الرياض» طلعت وفا:

«أكد السيد ميغيل انخيل موراتينوس وزير خارجية اسبانيا تطابق وجهات النظر السعودية - الاسبانية حول الصراعات في الشرق الأوسط والحرب ضد التطرف والإرهاب.

وقال وزير الخارجية الاسباني في حديث لـ«الرياض» إن حل الصراع العربي - الإسرائيلي سيكون المفتاح الرئيسي في المنطقة والعالم.

وأكد أن الشركات الاسبانية تبدي اهتماماً بتعزيز وجودها في المملكة.. وفيما يلي نص الحديث:

* كيف تقيمون العلاقات السعودية - الاسبانية سياسياً واقتصادياً؟

- تتمتع المملكة واسبانيا بعلاقات ثنائية ممتازة ويعود الفضل في ذلك إلى العلاقات الحميمة بين العائلتين الحاكمتين والتبادلات البناءة المألوفة على جميع المستويات. سياسياً لدينا نفس التحليل ونفس التوجهات من أجل معالجة اهتماماتنا المشتركة خاصة حل صراعات الشرق الأوسط والحرب ضد التطرف والإرهاب. أما بالنسبة للاقتصاد فالشركات الاسبانية تبدي اهتماماً كبيراً بتعزيز وجودها في المملكة. وبالطبع هذه عملية ترغب كلا الحكومتين في دعمها وتشجيعها. وقد وقعنا في مدريد اتفاقات هامة في هذا المجال مثل اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي ومذكرة تعاون بين وزارتي الصحة في البلدين.

* ما هو دور اسبانيا في ايجاد الحلول لأزمة الشرق الأوسط؟

- نشعر بأن الصراع العربي الإسرائيلي مايزال هو القضية المركزية وأن حل هذا الصراع سيكون المفتاح الرئيس للاستقرار في المنطقة والعالم. منذ مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١م والذي تبنى مبدأ الأرض مقابل السلام كأساس للحل، شهدنا العديد من المحاولات لدفع الأطراف المعنية لتقديم تنازلات ثنائية. نشعر بأن الوقت قد حان الآن لإنهاء هذا الصراع من خلال عملية سياسية جديدة تخاطب جميع جوانب الصراع العربي الإسرائيلي بصورة شاملة. وقدمت اسبانيا العام الماضي بالتعاون مع فرنسا وإيطاليا مبادرة هامة لتحقيق هذا الهدف. وهنالك ملامح رئيسية مشتركة لهذه المبادرة مع مبادرة السلام العربية التي قدمها خادم الحرمين الشريفين. ونعتقد بأن إحياء مبادرة السلام العربية في مطلع هذا العام يمثل حجر الزاوية التي يمكن أن تقوم عليه العملية السياسية الجديدة.

* في مطلع التسعينيات استضافت اسبانيا مؤتمر السلام العالمي للشرق الأوسط. هل لديكم الرغبة في استضافة مؤتمر مماثل في المستقبل؟

- من المهم أن تلتقي الأطراف المعنية من أجل التأكيد على التزامها بالتسوية السلمية للنزاعات في المنطقة. هذا ما تدعو إليه مبادرتنا. علينا ألا نوفر جهداً في توفير النجاح لهذه العملية التي بدأت في مدريد في عام ١٩٩١م. أما أين يعقد هذا المؤتمر فليس مهماً.

* مكافحة الإرهاب العالمي قضية كبيرة. كيف ترون التعاون الدولي لمكافحة هذه الظاهرة؟

- موجة الإرهاب الحالية تمثل تهديداً عالمياً. أهدافها بث الرعب وزرع بذور الخلاف بين المجتمعات والحكومات وتتطلب مواجهتها توحيد الجهود والإرادة. وعليه يجب النظر إلى هذه الموجة من الإرهاب كمحفز لتعزيز التعاون الدولي والرد على الرغبات الإرهابية. وندرك بأن هذه المهمة ليست سهلة حيث أن الإرهابيين يستغلون مشاعر الإحباط وليدة الأوضاع العالمية في تجنيد العناصر الإرهابية. ولهذا يجب أن يكون التزامنا المشترك تجاه التعامل مع جميع الظروف التي يمكن أن يستغلها الإرهابيون ملحاً. ولهذا السبب عندما نواجه الإرهاب يجب أن نعي بأننا لا نستطيع هزيمته لوحدنا وعلى أساس إجراءات قصيرة المدى مهما كانت أهميتها في خفض التهديد لمواطنينا. علينا أن نتمكن من الاتفاق على ردود فعل طويلة المدى وحرمان الإرهابيين ليس فقط من شبكاتهم ومجنديهم بل أيضاً من حججهم ومبرراتهم. نحن مقتنعون أن المبادرات مثل تحالف الحضارات على سبيل المثال، يمكن أن يكون لها تأثير على الأساس الأيديولوجي للإرهابيين وتهيئة أجواء التسامح والتفاهم. مبادرات المملكة في الشرق الأوسط ليست جزءا فقط من حل النزاعات بل سحبت البساط من تحت أقدام الإرهابيين. وقد سعدنا جميعاً عندما استطاعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاتفاق بالإجماع على استراتيجية الأمم المتحدة الدولية لمكافحة الإرهاب. هذا يبرهن على صحة ما ذكرته من قبل من ضرورة وقوف المجتمع الدولي صفاً واحداً

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 14241
الصفحـات : 4 المسلسل : 26

ضد الإرهاب. وقد حان الوقت لتطبيق هذه الاستراتيجية للتعامل مع هذا التهديد من منظور متعدد الأبعاد ويتطلب منا جميعاً التزاماً كبيراً ورغبة أكيدة في اقتسام الخبرات والمعلومات فيما بيننا. من منظور ثنائي، يجب القول إن التعاون في تحسن مستمر كما يظهر من المبادلات خلال هذه الزيارة. التعاون القائم بيننا في مجال مكافحة الإرهاب أوثق من قبل ونحن حريصون على تطويره واعتقد أن هذا الشيء موجود بين كل دول العالم.

* بصفتكم عضواً في الاتحاد الأوروبي هل تعتقدون بأن التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد ومجلس التعاون قبل نهاية ٢٠٠٧؟

- أسبانيا تدعم بدون تحفظ تعزيز المستوى الحالي للعلاقات بين الاتحاد والمجلس. نعتقد بأن اكتمال مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة سوف يوفر لنا خطوة جديدة إلى الأمام في هذا الاتجاه. وسوف تفتح الاتفاقية آفاقاً وفرصاً جديدة لتعزيز العلاقات ليس فقط في المجالات الاقتصادية والتجارية وقد حققنا تقدماً هاماً في الآونة الأخيرة وقد عقدنا جولة جديدة من المفاوضات في بروكسل في يونيو. وفي الاجتماع الأخير للمجلس الوزاري المشترك الذي عقد في الرياض في مايو أكدنا جميعنا التزامنا بتوقيع هذه الاتفاقية وشجعنا على بذل جهود جديدة من أجل الوصول إلى نتائج مرضية في المستقبل القريب. حسب رأينا نحن قريبون من النهاية ولهذا نحن على ثقة باكتمال المفاوضات في عام ٢٠٠٧م.